



الجمهورية العربية السورية  
وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي  
الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية  
مركز بحوث حمص

# مقترحات عامة لتحديث أساليب إنتاج الغراس المثمرة

إعداد

الدكتور طلال سليم الفوزو  
باحث في مركز بحوث حمص  
الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية

## المقدمة

أعدت المحاضرة دون التطرق إلى التفاصيل العلمية والفنية الدقيقة ،  
وبعيداً عن الأرقام الإحصائية التي يمكن بحثها فيما بعد ، و إنما كان  
الهدف إبراز الأفكار ووجهات النظر التي تم اكتسابها من خلال  
المعرفة الموضوعية لحقيقة وتحليل واقع سير عمليات إنتاج الغراس  
المثمرة في الوقت الراهن وفي سورية عامة وفي وزارة الزراعة  
والإصلاح الزراعي والتي بلغ عددها [ ٧٠ ] مركزاً لإنتاج الغراس  
المثمرة المنتشرة في كافة محافظات القطر بشكل خاص من اجل  
المناقشة والبحث أملين التوصل إلى المقترحات المفيدة بواسطة  
تطوير منهجية إنتاج الغراس وتحسين كفاءتها كماً ونوعاً وتحسين  
الجدوى الفنية والاقتصادية من إنتاجها لتنفيذ مشاريع التشجير المثمر  
والتوسع بزراعة المساحات الجديدة على أسس سليمة.

# أولاً – المنهجية المتبعة في إنتاج الغراس المثمرة :

## المقترحات :

١ – إنشاء مركز رئيسي لإنتاج الغراس المثمرة الخالية من الفيروسات يكون بمثابة مركز إنتاجي وتعليمي وإرشادي مرتبط به مخابر – ودفينات زجاجية – وحقول أمهات الأصناف والأصل تتوفر فيه المواصفات الفنية الحديثة

٢ – تشكيل فريق عمل دائم لاعتماد حقول الأمهات من مختلف الأصناف والأصول في مراكز إنتاج الغراس السليمة والموثقة وإغلاق المراكز الزراعية الملوثة بالبور المرضية وغير ذلك والاكتفاء ب ( ٥ – ١٠ ) مراكز زراعية إنتاجية في مناطق جيدة وملائمة بيئياً على أن يخصص مركزاً رئيسياً لإنتاج الغراس التصديرية

٣ – إدراج إكثار بعض الأصول الخضرية القوية النمو والتطعيم عليها واستيرادها والغير متوفر في سورية من أجل التوسع فيها في المناطق البعلية كرديف للأصول البذرية والعمل على الترويج باستخدامها بالتنسيق مع الإرشاد والبحوث العلمية الزراعية

ثانياً - تأسيس بساتين الأمهات :

المقترحات :

تثبيت أسماء الأصناف والأصول المجهولة الهوية الوراثية في بساتين

الأمهات بالتعاون مع مراكز البحوث الزراعية بالطرق التالية:

■ أ - ترك فرع ثمري في بعض أشجار الأمهات ( الأصناف ) من أجل المطابقة الصنفية

■ ب - ترك شجرة تقليم أثماري للتعريف بالصنف المزروع

■ ج - وضع لوائح باسم الصنف على كل شجرة

- ضرورة وضع خطة لتأمين المطاعيم من مختلف أصناف الأشجار المثمرة دون اللجوء إلى بساتين المزارعين

تعزيز مشاركة مراكز البحوث العلمية الزراعية بتأمين احتياجات القائمين في بساتين أمهات المراكز الزراعية أو المطاعيم نفسها بالاعتماد على المجمعات الوراثية المعرفة والموثقة .



تخصيص مركز زراعي وطني نموذجي في مناطق معزولة وخصبة في المنطقة  
الوسطى لإنتاج مادة نباتية خالية من الفيروسات وتأمين كافة مستلزماته  
ومرافقه بهدف :

- أولاً - التدريب والتأهيل ورفع القدرة العلمية والفنية للكوادر العاملة في إكثار الأشجار بالطرق الحديثة
- ثانياً - تأسيس بساتين أمهات لمختلف أصناف أنواع الفاكهة المختلفة
- ثالثاً - إقامة معرض إعلامي وتسويقي وإرشادي دائم للتعريف بالأصناف والسلالات المتداولة
- رابعاً- زراعة أشجار إنتاجية من مختلف الأصناف الموثقة
- خامساً - إنتاج الغراس المثمرة الخالية من الأمراض

# ثالثاً : المواصفات المعيارية للغراس المثمرة : المقترحات :

من أهم شروط المواصفات الفنية للغرسه النموذجية هي :

■ ١ - مطابقة الغرسه للصنف والأصل المطلوب .

■ ٢ - سلامة الغراس من الآفات المختلفة لاسيما منها  
الفيروسية

■ ٣ - أن تكون الغراس ذات عمر وقطر وطول وقياسي  
مناسب

■ ٤ - أن تكون الغراس ذات براعم خضريه جيدة

■ ٥ - أن يكون لكل غرسه لوحات تعريفية

**وهنا لابد** - أولاً - إتلاف كل غرسه غير مطابقة للمواصفات القياسية وعدم توزيعها وبيعها تحت طائلة المسائلة

ثانياً - تحديث وسائل نقل الغراس وتداولها من منطقة إلى أخرى وفقاً للشروط الفنية السليمة .

و لابد من تخصيص ٦ - ٨ مراكز رئيسية نموذجية لإنتاج الغراس المثمرة القياسية تكون مواقعها مناسبة لتغطية احتياجات مناطق التوسع في مشاريع التشجير المثمر على النحو التالي :

- ١ - مركز إنتاج الغراس في المنطقة الساحلية لتغطية احتياجات المحافظات [ طرطوس - اللاذقية ]
- ٢ - مركز إنتاج الغراس في المنطقة الوسطى [ مناطق ادلب - حلب - حمص - حماه ]
- ٣ - مركز إنتاج الغراس في المنطقة الجنوبية لتغطية احتياجات المنطقة الجنوبية [ دمشق - ريف دمشق ]
- ٤ - مركز إنتاج الغراس لبقية المحافظات [ القنيطرة - السويداء - درعا ] يلحق بكل مركز المخابر والبيوت الزجاجية والبلاستيكية والمراقد وآليات التطعيم وأحواض إنتاج الغراس والتجهيزات الحديثة الأخرى الضرورية . . . . . الخ

## رابعاً- إكثار الأصول البذرية والخضرية وملاءمتها للظروف البعلية : المقترحات :

طالما أن الأنظمة البيئية الزراعية في سورية تعتمد أساساً على مياه الأمطار فإن زراعة أشجار الفاكهة البعلية تشكل نسبة ٨٠ - ٨٥ % من مساحة الأشجار المثمرة

أما مناطق الزراعة المروية فهي لا تتجاوز عن ١٥ - ٢٠ % من مجمل المساحة المزروعة ، ومع تفاقم مشكلة الجفاف لا سيما خلال موسم النمو الطويل وانحباس الأمطار فإن اعتماد الأصول البذرية القوية النمو لاسيما منها الأصول البرية المحلية المتأقلمة والمتحملة للاجهادات البيئية والحيوية والطبوغرافية في مناطق زراعتها تعتبر المادة النباتية الموثقة والأساسية في إنتاج الغراس البذرية والتطعيم عليها من الأصناف المعتمدة ، وإن ما تحقق في مجال تأسيس بساتين أمهات الأصول البذرية ضمن مشاتل وزارة الزراعة وتأسيس بساتين أمهات الأصول البذرية بالاعتماد على المصادر الوراثية المحلية من أصول بستانية برية بذرية ( المحلية - المدخلة ) يعتبر اختياراً صحيحاً لضمان نجاح التوسع بالأشجار المثمرة بملاحظة ظروف الجفاف .



-ويمكن اعتماد بعض الأصول الخضرية للتفاح كرديف للأصول البذرية للزراعة  
البعلية ذات معدلات مطرية أعلى من ٦٠٠ مم سنوياً مثل الأصل  
/ A 2 / والأصل / MM 109 /

- ومن الضروري حل المشاكل الزراعية القائمة في بساتين أمهات الأصول  
لتكون أكثر إنتاجية وتحقق الاكتفاء الذاتي من البذور ونتاج الغراس والتصدير  
لاسيما منها مشكلة استخراج البذور من الثمار - والإنبات - والتنضيد -  
والتسريع من نموها

مع ضرورة توفير الخدمات الزراعية - سقاية - تسميد - فلاحه -  
ونقب التربة قبل تأسيس البساتين منها

# وأخيراً

إن تحديث أساليب إنتاج الغراس المثمرة حالياً خطوة أساسية تأتي استكمالاً لما تم التوصل إليه من إنجازات في إطار تحقيق الاعتماد على المصادر الوراثية المحلية للأشجار المثمرة وبالاعتماد على الخبرات الوطنية آملين عند الأخذ بعين الاعتبار هذه المقترحات والتوصيات وجعلها موضع الحيز التطبيق العملي مع تأمين التجهيزات والمستلزمات لها وأن يكون لمستقبل إنتاج الغراس على مستوى القطر موقعاً هاماً واقتصادي ومرموق على المستوى المحلي والأقليمي والدولي لتكون منعكسا ته الإيجابية مساهمة إضافية دعماً للاقتصاد الوطني في مجال الزراعة .

وَشَكَرًا لِّحَسَنِ إِصْفَائِكُمْ